

## 41- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

### البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكريات أعد الله لهم مغفرة واجرا الفقه الأدعية والأذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة

الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مر معنا فيما سبق من حلقات بيان فضل القرآن الكريم سورة واياته وحرفوه - 00:00:40

وببيان شرفه وخيريته وعظيم قدره وفضله على سائر الكلام اذ هو كلام الرب تبارك وتعالى ووحيه وتزييله ولعل من الحسن ايها

الاخوة والحديث ماض بنا في ذلك ان نشير الى ما ورد من النصوص في تفضيل بعض سور القرآن الكريم واياته - 00:01:03

فان ذكر الله تبارك وتعالى بتلاوتها وتدبرها يتربت عليه من الاجر والثواب ما لا يترتب على غيرها لعظم مدولها وقوتها متعلقة فان

القرآن الكريم وان كان كله كلام الله الا ان الكلام نوعان - 00:01:27

اما انشاء واما اخبار والاخبار اما خبر عن الخالق واما خبر عن المخلوق الانشاء هو الاحكام كالامر والنهي. والخبر عن المخلوق هو

القصص والخبر عن الخالق هو ذكر اسمائه وصفاته. وما من ريب ايها الاخوة - 00:01:46

بان النصوص القرآنية المشتملة على توحيد الله والخبر عن اسمائه وصفاته افضل من غيرها كما قال احد اهل العلم كلام الله في الله

افضل من كلامه في غيره. فقل هو الله احد افضل من تبت يدا ابي لهب - 00:02:07

وهذا التفاضل بين السور والآيات ليس باعتبار نسبته الى المتكلم. فان المتكلم به واحد وهو الله سبحانه. ولكن باعتبار معانيه التي بها

وباعتبار الفاظه المبينه لمعانيه والنصوص والآثار في تفضيل كلام الله بعده على بعض كثيرة - 00:02:26

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فضل من السور سورة الفاتحة واحبر انه لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في

القرآن مثلها. واحبر انها ام القرآن - 00:02:49

روى الترمذى في سننه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابى بن كعب فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا ابى - 00:03:04

وهو يصلي فالتفت ابى فلم يجبه. وصلى ابى فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ما منعك يا ابى ان تجيئني اذ دعوتك - 00:03:18

فقال يا رسول الله انى كنت في الصلاة قال افلم تجد فيما اوحى الله الي ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم؟ قال بل

ولا اعود ان شاء قال اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها؟ قال نعم يا رسول

الله - 00:03:40

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة قال فقرأ ام القرآن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى

بيده ما انزلت في التوراة ولا في الانجيل - 00:04:04

ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها. وانها سبع من المثانى والقرآن العظيم الذى اعطيته. وصححه العالمة الالباني حفظه الله وروى

البخاري في صحيحه من حدیث ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع - 00:04:19

المثاني والقرآن العظيم ومن فضل هذه السورة انها لا صلاة لمن لم يقرأ بها. وكل صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام  
خرج الإمام مسلم في صحيحه - [00:04:42](#)

من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثة غير  
تمام وقيل لابي هريرة - [00:04:59](#)

انا نكون وراء الامام. فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله الله تعالى قسمت الصلاة  
ببني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأله - [00:05:15](#)

فاما قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي. وإذا قال الرحمن الرحيم. قال الله تعالى انتي علي عبدي وإذا قال  
مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي. فإذا قال - [00:05:32](#)

اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله. فإذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير  
المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبي ولعبي ما سأله - [00:05:52](#)

فهذه الحاديث ايها الاخوة ونحوها تدل على عظيم قدر هذه السورة الكريمة. وانها اعظم سور القرآن بل لم ينزل بل في التوراة ولا  
في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها. وهي ام القرآن. فالقرآن كله تفسير لها وشرح لمجملها - [00:06:12](#)

وذلك لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى بما هو اهل. ومن التعبد بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد قال  
العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السالكين - [00:06:32](#)

بين منازل اياك نعبد واياك نستعين. قال اعلم ان هذه السورة اشتملت على امهات المطالب العالية اتم وتوظمنتها اكمل تظمن اشتملت  
على التعريف بالمعبود تبارك وتعالى بثلاثة اسماء مرجع الاسماء الحسنة والصفات العليا اليها ومدارها عليها. وهي الله والرب والرحمن  
- [00:06:50](#)

وبنيت السورة على الالهية والربوبية والرحمة. الى ان قال رحمه الله وتضمنت اثبات المعادي وجذار العباد باعماله بهم حسنها وسيئها  
وتفرد الرب تبارك وتعالى بالحكم اذ ذاك بين الخلاق. وكون حكمه بالعدل. وكل هذا تحت قوله مالك - [00:07:18](#)

يوم الدين وتضمنت اثبات النبوات من جهات عديدة. ثم اطال النفس رحمه الله في بيان ما تضمنت هذه السورة من امهات المطالب  
العلية وما تضمنت ايضا من الرد على جميع طوائف اهل البعد والضلال. وما تضمنته كذلك - [00:07:40](#)

من منازل السائرين ومقامات العابدين وبين رحمه الله انه لا يقوم غير هذه السورة مقامها ولا يسد مسدها ايها الاخوة المستمعون.  
ومن هنا فانه يتتأكد على كل مسلم ان تعظم عنايته بهذه السورة الكريمة. حفظا وتلاوة - [00:08:00](#)

ومدارسة وتدبرا. فالمسلم يقرأها في صلاته المكتوبة في اليوم والليلة سبع عشرة مرة. وإذا كان محافظا على التوافل او على كثير  
منها فانه يقرأها مرات كثيرة. لا يحصيها مدى عمره وطول حياته الا الله تبارك - [00:08:22](#)

وتعالى ومن اسف ايها الاخوة ان ترى في بعض المسلمين من لا يحسن قراءة هذه السورة الكريمة. بل لربما يلحن فيها لحنا يفسد  
معناها او يخل بمدلولها او ترى فيهم من لا يعني بتدبرها وتفهمها وتعقل معانيها ومعرفة مدلولها - [00:08:42](#)

والواجب من عباد الله المؤمنين كلهم تعظيم هذه السورة الكريمة. وقدرها حق قدرها وتلاوتها حق تلاوتها. اذ هي اعظم سور القرآن  
وافرضها على الامة واجمعها لكل ما يحتاج اليه العبد واعمها نفعا - [00:09:04](#)

قال ابن القيم رحمه الله وتالله لا تجد مقالة فاسدة ولا بدعة باطلة الا وفاتحة الكتاب متضمنة لردها باقرب الطرق واصحها واوضحها.  
ولا تجد بابا من ابواب المعارف الالهية واعمال القلوب وادويتها - [00:09:22](#)

من عللها واسقامها الا وفي فاتحة الكتاب مقتاحه وموضع الدلاله عليه. ولا منزا من منازل السائرين الى رب العالمين الا وبدايتها  
ونهايتها فيها. ولعمر الله ان شأنها لاعظم من ذلك وهي فوق ذلك - [00:09:42](#)

وما تحقق عبد بها واعتصم بها وعقل عن تكلم بها وانزلها شفاء تماما وعصمة بالغة ونورا مبينا وفهم لوازمهما كما ينبغي ووقع في بدعة  
ولا شرك ولا اصابه مرض من امراض القلوب الا لاما غير مستقر - [00:10:01](#)

وبهذا ايها الاخوة نأتي الى نهاية هذه الحلقة حامدين لله مثنين عليه بما هو اهله. وبما اتنى به هو على نفسه حمدا غير مكفي ولا

مكفور ولا موعد ولا مستغن عنه ربنا. والى لقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:22](#)

فقه الدعية والاذكار. والذاكرين طه كثيرا والذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الدعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة

الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الدعية والاذكار - [00:10:43](#)